منه جانب واحتيج في عمارته الى الف دينار فقال الشيخ للصانع من
يعمره وانا اضمن له على الله قصرا في الجنة فقام رجل اعجمي وجاء بالالف
دينار وقال اكتب لي ورقة بهذه الضمانة فكتب له الشيخ ثم ان العجمي
مات ودفنت معه الورقة فحملها الريح حتى القاها في حجر الشيخ
فاذا مكتوب في ظهرها قد وفينا ما ضمنته ولا تعد وكان الشيخ
عبد الرحمن ابن الانباري النحوي يوما قط في بيته سراجا لعدم
ما يشتري به الزيت وكان تحته حصير قصب وعليه
ثوب خلق وعمامته من غليظ القطن يصلي فيها الجمعة ويعرف الناس
بينه وبين الشحاذين بغير تاته الهيئة وكان ما يخرج من بيته
الا لصلاة الجمعة وكان الشيخ عبد الرحمن الاوودي البوشنجي
عالما ورعا زاهدا لم ياكل اللحم منذ اربعين سنة من حين نهبت التركمان
البهايم وكان ياكل السمك فحكي له ان بعض الجند اكل
على شاطي النهر الذي يصاد له منه ونفض سفرته في النهر فاكله السمك
فلم ياكل بعد ذلك منه سمكا وكان له ارض ورثها من ابيه يزرع
ما يقوته وله فيها بقرة وبيع ما. فانفلتت يوما فاطلق البقرة
الى ارض جاره ثم رجعت وفي فمها وحل فاختلط في ارضه فترك تلك
الارض للناس وخرج منها ولم يزرع بعد ذلك شيئا الى ان مات
وكان له قرن لحنطة فيه في داره فجاء فقراء يزورونه وكان غايبا فوجدوا
باب قرنه قد انقلع منه جانب فحملوا الحب واصلحوه فامتنع
من الخبز منه وفرقه خلافه لكون من ليس على مذهبه في الورع بناه
رضي الله عنه وكان الشيخ عبد الله الرازي زاهدا طلبنا ابي اسحاق

الشيرازي

٦٢٩

الشيرازي مجاب الدعوة وجرت محطت الحجاج فقالوا له ادع فيه
استسقى لنا فتقلع وقال اللهم انك تعلم ان هذا بدني لم يعص قط
في لذة ثم استسقى فنزل المطر كافواه القرب رضي الله عنه وكان
الشيخ ابو الحسن المغربي من العلماء العاملين طول ليله في صلاة
ونهاره في صيام وكان ورعا زاهدا حتى كان بينه وبين اخيه
عمامة وقميص فكان اذا خرج احدهما لبسهما وجلس الاخر
في البيت ودخل عليه زاير يوما فوجده عريانا فقال لم اذا اغسلنا
ثيابنا نكون كما قال القاضي ابو الطيب الطبري: قوم اذا غسلوا
جيل ثيابهم: لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل: او كما قال غيره
قوم اذا غسلوا الثياب رايتهم: لبسوا البيوت وزردوا الابوابا:
وكان الشيخ ابو الحسن الاستراباذي مجتهدا في العبادة مبرزا وكان
يلبس عمامة القطن وهو يعرف القران ظاهرا لا يتبع احدا او يبعا وكان
على اخر كان اذا دخل عليه احد ما كمثه اللغو يقول له اخرج وقوى كان
من اعز الناس وكان له الدرس والفتوى ومجلس النظر والتوسط
ومع ذلك كان يختم كل يوم ختمة وكان الشيخ علي بن المرزبان
اماما ورعا زاهدا وكان يقول ما اعلم لاحد علي قط مظلمة في مال
او عرض ومثله لا يخفى عليه تحريم الغيبة وسوء الظن بالمسلمين
وكان ابو الحسن الاشعري اماما في السنة معظما عالما فانه
من المتكلمين ومكث عشرين سنة يصلي الصبح بوضوء العتمة
وكانت نفقته في كل سنة سبعة عشر درهما وكان الحافظ بن عساكر
اماما زاهدا ورعا وكان مواظبا على صلاة الجمعة في العشر كثير التلاوة
الجامعة

Copyright © King Saud University